ومع المساء الذى كان يتقدم والشراب الذى ينسكب بوفرة، امتلأت أركان الشقة بكلمات تقال فى همس بين اثنين أو ثلاثة تسكت عندما يقترب وتعلو عندما يبتعد.. وهو يطارد الكلمات كأنه قناص ماهر.

وعيون الزملاء تراقب كل شئ فى الشقة، تتحسس الأثاث وتفسر الوفرة فى كل شئ عشرات التفسيرات.

لقد سمعت زوجته كلمات: منافق.. وقح.. تتردد فى أحد الأركان، وتلفتت حولها فى ذعر وكأنها تخشى أن يتحطم كل شئ.. ولكن الكلمات كانت تذوب.. تلفها الابتسامات والتهاني والكلمات الأخرى المغلفة فى «السلوفان».

أخذ الجميع يسمعون فى هدوء لصوت المدير الرزين المتزن وهو يقرظ الداعى ويقول إنه يستطيع أن يعطى العمل كل نفسه وإنه حقاً أحد القلائل الذين يمتازون بالطاعة والنظام، وسلط عينيه فى عيون الحاضرين ليسكت ما يدور فى عقولهم.

كان وجهه يقطر بالسعادة التى حاول إخفاءها وراء